



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
مركز الدراسات الاستراتيجية



جائحة كورونا دراسة في تداعياتها وسياسات إدارتها (المحور التاريخي – المحور الصحي والطبي)

دراسة بحثية علمية مقدمة من قبل الفريق البحثي

رئيس الفريق	رئيس جامعة الأنبار	أ.د. مشتاق طالب صالح الندا
عضواً	مركز الدراسات الاستراتيجية	أ.م.د. عبدالعزيز خضر عباس
عضواً	معاون عميد كلية الطب	أ.م.د. نور ناجي رديف
عضواً	كلية الطب	أ.م.د. ياسين حمد مجيد
عضواً	كلية الطب	م.د. حازم إسماعيل غزاي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا

خَسَارًا ﴿٨٢﴾ سورة الأسراء

(صدق الله العظيم)

الفهرس

ت	العنوان	رقم الصفحة
١	الآية	-
٢	الفهرس	-
٣	المقدمة	١
٤	المحور التاريخي: لمحة تاريخية للأمراض والأوبئة أ.م.د. عبدالعزيز خضر عباس الجاسم	١٧-٢
٥	تعريف الأزمة	٢
٦	الكوارث والأمطار وبيان الأمراض وأسبابها	٧-٣
٧	الجهود المبذولة في إدارة أزمات الأوبئة وتخفيف الآثار الناجمة	١١-٧
٨	الأمراض السارية في العراق تاريخيا	١١
٩	الجائحة في الوقت الحاضر	١١
١٠	التوصيات وقائمة المصادر	١٧-١٥
١١	المحور الطبي: أ.د. مشتاق طالب صالح الندا أ.م.د. ياسين حمد مجيد	٣٦-١٨ أ.م.د. نور ناجي رديف م.د. حازم إسماعيل غزاي
١٢	المبحث الأول	٢٥- ١٨
١٣	المبحث الثاني	٣٢-٢٥
١٤	المحور الثالث	٣٦-٣٣

المقدمة

لا يخفى على الجميع ما يحصل في العالم أزمات وتداعيات ومشاكل سياسية واقتصادية وحروب العصر التي أَلقت بظلالها على البشرية من كوارث ومشاكل لا يمكن حصرها في هذه الدراسة، ولكن نريد ان نبين من خلال الدراسة أن جائحة كورونا أثرت على الوضع الصحي بشكل كبير مما ساهم هذا الوباء COVID-19 في تغيير السياسات العالمية اتجاه الأمراض والأوبئة التي تضرب البشرية بين فترة وأخرى، ولا يخلو تاريخ أمتنا من تسجيل هذه الحالات التي لا يمكن حصرها من أمراض وعمل وخطط علاجية على قدر فهم الناس بالأعشاب والتداوي بها إضافة إلى ذلك نجد الإسلام في قيمه السمحاء أكد على أهمية الإنسان والحفاظ على النسل البشري والاحاديث النبوية أكدت على التداوي والحرص الشديد على الصحة العامة وعندما نتكلم عن الجانب الطبي نجد الاهتمام الواضح من قبل اغلب دول العلم في الجانب الصحي والحرص الشديد على سلامة مواطنيها من الأوبئة التي تضرب العالم بين فترة وأخرى وأكدت الدراسة على النطاق الطبي والوقاية على المستوى المحلي لغرض الاستفادة منها أمام صناعات القرار

ومن الله التوفيق

المحور التاريخي

لمحة تاريخية للأمراض والأوبئة

أ.م. د. عبدالعزيز خضر عباس الجاسم

تعريف الأزمة: مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر، حيث أصبحت تلامس الواقع في كافة المجالات الطبية والاقتصادية وتمس كل جوانب الحياة بدءاً من الأزمات التي تواجه الفرد مروراً بالأزمات التي تواجه الدول والجماعات والحكومات والمؤسسات وانتهاءً بالأزمات الدولية، بل إن مصطلح الأزمة أصبح من المصطلحات المتداولة على جميع الأصعدة وفي مختلف المستويات الاجتماعية، وعالم الأزمات عالم حي ومتفاعل وله أطواره وخصائصه وأسبابه لذلك تتأثر به الدول أو الحكومات، فيتأثر به أصغر كائن موجود في المجتمع البشري، ولما للأزمات ومواجهتها من أهمية كبيرة تتطلب المواجهة، فعليه يكون مفهوم الجائحة ودراستها والوقوف على المحطات التاريخية التي سجلت لنا بعض الحالات النادرة والصعبة التي تعصف في البشر، والهدف من الدراسة وهي أخذ الدروس والعبر المستفادة بما يمكن الحد من انتشار الأوبئة ليكون بمقدورنا وضع هذه الرؤية أمام صناع القرار وتدبر الأمور وحلها بطريقة مثالية بأقل الخسائر في الجانب البشري.

الجائحة: وردت عدة تعريفات للجائحة في عدة مصادر، ويقصد بذلك الجوح الاستئصال جحت الشيء أجوحه ومنه الجائحة وهي الشدة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة يقال جاحتهم الجائحة واجتاحتهم وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى، أي أهلكه بالجائحة (الفارابي: ١٩٨٧: ٦٠/١) وقيل أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحاً والوجاح بقية الشيء من مال أو غيره، وهي سنة جائحة جذبة ونزلت بفلان جائحة من الجوائح (الهروي: ٢٠٠١: ٨٨/٥) وهي الشدة التي تجتاح المال أي تذهب به من سنة أو فتنة، وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (لَوْ بَعَثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، يَمْ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟) (مسلم: بلا تاريخ: ١١٩٠/٣)

الكوارث والأمطار وبيان الأمراض وأسبابها :

أفردنا عنواناً خاصاً بالأمراض التي سجلتها بعض المصادر التاريخية، ويمكن أن يكون سببها الجائحة ويحق لنا تسليط الضوء على ما هو مهم ويلامس حياتنا اليومية وربطاً بالواقع وكذلك المستقبل فأني أجد من الأجدر تشخيص الحالات المرضية التي تصاحب هذا الكوارث والأمطار لأنها مستمرة على مر السنين ولا تنقطع، وحرصنا على معرفة تلك الأمراض ومصائبها يكون لازماً علينا معرفة ظروفها وأسبابها ليتسنى لنا مستقبلاً تدارك الأمر واخذ الحيطة والحذر من أجل سلامة الناس، وما حصل من حوادث في بغداد يحصل في مدن وحواضر إسلامية أخرى، وهذه لمحة تاريخية ومرور سريع على بعض السنوات التي ظهرت بها بعض الأمراض ويمكن تفسيرها بسبب الرياح والأمطار والفيضانات وما تتركه من آثار سلبية بسبب عدم السيطرة عليها وقد تكون خارج قدرة الإنسان أو عامل بشري بسبب الحروب والفتن ومما تسبب من أذى كبير وظهور عدد من الأمراض ويمكن القول أن السفر من بلاد إلى بلاد ينتشر فيها بعض الأمراض أو بسبب قربها من المسطحات المائية وإهمال الجانب الصحي والبيئي، وكذلك استقدام العمالة من بلد إلى آخر والجيوش المتنقلة، وبذلك تكون مرحلة انتقال الأوبئة إلى المجتمع الخالي من تلك الأمراض والأوبئة وسجلت لنا كتب التاريخ حوادث مهمة ومن أبرزها، نجدها في حوادث سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م عند دخول الخليفة أبو جعفر المنصور إلى بغداد وقع بها الطاعون وقد تقدم أن الطاعون (ابن تغري بردي: ١٩٨١: ٦/٢) وفي حوادث سنة ٢٥٨هـ / ٨٧٢م وقع الوباء العظيم بالعراق ومات خلق لا يحصون والسبب حدث في بغداد زلازل هائلة سقطت منها المنازل ومات خلق كثير تحت الرّدم (ابن تغري بردي: ١٩٨١: ٢٩/٢) في سنة ٣٠٠هـ / ٩١٣م كثرت الأمراض والعلل والعفن في سكان بغداد وكلبت الكلاب والذئاب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب والبهائم فإذا عضت إنساناً أهلكته (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٣/١٣) واشتد الغلاء ببغداد، سنة ٣٢٩هـ / ٩٤١م حتى أكل الناس النُّخالة والحشيش وفي نفس السنة وقع الوباء بمكة وبغداد حتى كان يُرمى جماعة في قبر واحد من غير غُسل ولا تكفين وأجدبت الأرض ببغداد (سبط ابن الجوزي: ٢٠١٣: ١٧/١٧) ومن خلال المصادر نجد الأحداث السياسية تؤثر على الوضع الصحي لعامة الناس وما حصل في سنة ٣٣١هـ / ٩٤٣م من دخول الأتراك في بغداد وغلت الأسعار في جمادي الآخرة غلاء عظيماً، ومات الناس جوعاً ووقع فيهم الوباء، فكانوا يبقون على الطريق أياماً ولا يدفنون حتى فدعوا الله وسألوه أن يكشف البلاء والضرر

عنهم (الصولي: ١٩٣٥: ٢٣٦) وذكر أن الأحوال المناخية تؤثر على صحة الإنسان سجل في أول المحرم سنة ٣٣١هـ / ٩٤٣م، وهو النصف من أيلول قوي الحر حتى أخذ بالأنفاس، وخرج أيلول كله عن حر شديد، ودخل تشرين بمثل ذلك، وكان في اليوم الثامن منه حر لم يكن مثله في آب وتموز، وغلت الأسعار حتى أكلوا الكلاب، وبذلك وقع الوباء، وظهر الجراد الأعراي الأسود حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم، فكان في ذلك معونة للفقراء لشدة غلاء الخبز (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٦/١٤ - ٢٧) وحتى أصبح الجراد في ذلك الوقت تجارة، فصاده الناس وانتفع الضعفاء بأكله وصيده، وكان نعمة من نعم الله جل وعلا، وغلت الأسعار وعز كل شيء من سائر الأطعمة والملبوس (الصولي: ١٩٣٥م: ٢٣٧) وفي سنة ٣٥١هـ / ٩٦٢م وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحدًا، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرا منهم الكلاب، وبيعت الدور والعقار بالخبز (ابن كثير: ١٩٨٨: ٢٤١/١١) وفي سنة ٤٢٥هـ / ١٠٣٤م من ذي القعدة انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل صوت الرعد، وضوء مثل المشاعل، ويقال إن السماء انفجرت عند انقضاضه، ووقع الوباء عقيبهُ، فيقال مات مُعظم أهل شيراز ولم يجدوا حفارًا ولا من يغسل الموتى ووصل الحد بأن الدور تُسد أبوابها على أصحابها ولا يجدون من يدفنهم، ثم تعدى إلى الأهواز والبصرة وواسط وبغداد، فيقال إنه مات من أهل بغداد سبعون ألفًا (سبط ابن الجوزي: ٢٠١٣: ٣٩٣/١٨) وهذا ما يؤكد لنا أن انتشار الأمراض يتعدى المناطق التي يظهر بها وينتقل إلى المدن والبلدان المجاورة وهذا ما نراه اليوم من تداعيات الجائحة، وفي سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٤م تشققت الأرض ونبع منها الماء الأسود، وكان ماء سخط وعقوبة ونهبت خزائن الخليفة فلما هبط الماء أخرج الناس من تحت الهدم وعلا الناس الذل ثم فسد الهواء بالموتى ووقع الوباء وصارت بغداد عبرةً ومثلاً (الذهبي: ١٩٩٣: ٢٥/٣١) وعندما ضرب الطاعون مرة ثانية بغداد ونواحيها سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م أثر على عامة الناس وأصيبوا بالأمراض المتعددة وتقول الأطباء ما رأينا مثل هذه الأمراض لا تلائمها المبردات ولا المسخنات، واستمر ذلك إلى آخر رمضان فمات منه نحو عشرين ألف ببغداد (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) وشوهد كثرة الموتى ورأى طفلة على باب البيت تنادي هل من مسلم يؤجر في فيأخذني فإن أبي وأمي وأخوتي هلكوا في هذا البيت قال فنزلت فإذا بها في صدر أمها ميتة (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) ومن الحوادث سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م عم الوباء والقحط بغداد والشام ومصر والنديا، وكان الناس يأكلون الميتة، وبلغت الرمانة والسفرجلة دينارًا وكذا الخيار وغيرها وانقطع ماء النيل بمصر، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان وباع عطار واحد في يوم واحد

ألف قارورة شراب للعلاج(ابن تغري بردي: ١٩٨١: ٥٩/٥) وهذا ما يؤكد انشار الأمراض من بلد الى آخر نتيجة السفر والترحال والتجارة والاختلاط لا سيما في مواسم التجارة واللقاءات بين الناس وهذا ما نلمسه اليوم في حياتنا اليوم ومن تداعيات ظهرت بلادنا، وما إن دخلت سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م ضرب الطاعون بغداد مرة ثانية، وهنا أفرد ابن الجوزي عنواناً "بدأ الطاعون ببغداد ونواحيها" وكان عامة أمراضهم الصفراء بين الرجل في شغله أخذته رعدة فخر لوجهه، ثم عرض لهم شنّاج وبرسام وصداع(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) وكان الأطباء يصفون مع هذه الأمراض أكل اللحم لحفظ القوة، فإنهم ما كانت تزيدهم الحمية إلا قوة مرض، وكانوا يسمونها مخوية وتقول الأطباء ما رأينا مثل هذه الأمراض لا ثلاثها المبردات ولا المسخنات، واستمر ذلك إلى آخر رمضان فمات منه نحو عشرين ألف ببغداد، وكان المرض يكون خمسة أيام وستة ثم يأتي الموت، وكان الناس يوصون في حال صحتهم، وكان الميت يلبث يوما ويومين لعدم غاسل وحامل وحافر، وكان الحفارون يحفرون عامة ليلتهم بالروحانية ليفي ذلك بمن يقبر نهارا(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) ويعود بسبب زيادة الأمطار والرطوبة وتأثيرها على الصحة العامة ونزلت أيام طاعون بغداد أن دريا من دروب بغداد يسمى التوتة مات جميع أهله فسد باب الدرب وهلك عامة أهل باب البصرة، وأهل حربي وعم هذا الطاعون خراسان والشام، والحجاز وتعقبه موت الفجأة ثم أخذ الناس الجدري في أطفالهم، ثم تعقبه موت الوحوش في البرية ثم تلاه موت الدواب والمواشي ثم قحط الناس وعزت الألبان واللحوم، ثم أصاب الناس بعد ذلك الخوانيق، والأورام والطحال(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) وفي سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م بدخول شهر أيلول فأصاب الناس نزلات وسعال فقل أن ترى أحدا إلا وبه ذلك وإنما كان العادة أن يصيب بعض الناس(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٠٣/١٨) وبات الناس على اليأس يضجون بالبكاء والدعاء ثم نقص الماء نحو ذراعين فسكن الناس وغلا السعر في تلك الأيام فبيع الشوك كل باقة بحبة والخبز الخشكار كل خمسة أرطال بغيراط(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٠٥/١٨) ومن العجائب في هذه السنة أن هذا الماء في دجلة هلك مزارعه بالعطش ووقع الموت في الغنم وكان ما يؤتى به سليما يكون مطعونا حتى بيع الحمل بغيراط ومرض الناس من أكلها ثم غلت الفواكه وكذلك الكمثرى والخوخ حتى غلا الطين الذي يؤخذ من المقالع وبلغ الآجر كل ألف بثلاثة دنانير ونصف(ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٠٧/١٨) ضربت بالناس أمراض شديدة لأجل ما مر بهم من الشدائد وكثر المطر والرعد والبرق وبرد الزمان كأنه الشتاء والناس في شهر أيار، وانتشر الموت في الصغار بالجدري، وفي الكبار بالأمراض الحادة، وغلت الأسعار، وبيعت الدجاجة

بنصف دانق والتبن خمسة أرطال بحبة وتعذر اللحم (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١١٨/١٨) وكثر المطر والرعد والبرق وبرد الزمان كأنه الشتاء والناس في شهر أيار، وانتشر الموت في الصغار والكبار بالأمراض الحادة، وغلت الأسعار وبيعت الدجاجة بنصف دانق، والتبن خمسة أرطال بحبة وتعذر اللحم (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١١٨/١٨) وربما أصبحت الأمطار سيولاً جارفة أو فيضانات غامرة، وربما انقطعت حتى تذبل الحياة كلها وكان الجوع دائماً يترصد بالناس، ولم يفارق الخوف من الحريق مخيلتهم قط، وكثيراً ما انتابتهم الأمراض، والأطباء على مسافات بعيدة منهم وفي كل عشر سنين تقريباً ربما اختطف الطاعون من الأسرة فرداً عزيزاً أو له قيمته عند تعرض الأرض للخطر وكان يموت في سن الطفولة طفلان من بين كل خمسة أطفال ويموت ثالث قبل بلوغ (ولد يور أنت: ١٩٨٨: ١٨٠/٢٦)

الغرق العظيم ببغداد:

فيها كان الغرق العظيم ببغداد، فغرق الجانب الشرقي وبعض الغربي وهلك خلق كبير تحت الهدم وقام الخليفة يتضرع إلى الله ويصلي واشتد الأمر وأقيمت الجمعة في الطيار على ظهر الماء مرتين، ودخل الماء في هذه النوبة من شبابيك المارستان العضدي وارتفعت دجلة أكثر من عشرين ذراعاً وبعض المحال غرقت بالكلية وبقيت كأن لم تكن وهلكت الأموال والأنفس والدواب وكان الماء كأمثال الجبال وغرقت الأعراب والتركماني وأهل القرى وكان من له فرس يركبه ويسوق إلى التلول العالية وقيل إن الماء ارتفع ثلاثين ذراعاً ولم يبلغ مثل هذه المرة أبداً وركب الناس في السفن وقد ذهبت أموالهم وغرقت أقاربهم واستولى الهلاك على أكثر الجانب الشرقي (الذهبي: ١٩٩٣: ٢٤/٣١) وغرقت بغداد في جمادى الآخرة بسبب نزول مطر عظيم وسيل قوي كثير، وسالت دجلة وزادت حتى غرقت جانباً كبيراً من بغداد، حتى خلص ذلك إلى دار الخلافة وهرب الخليفة من مجلسه فلم يجد طريقاً يسلكه، فحمله بعض الخدم إلى التّاج، وكان ذلك يوماً عظيماً، وأمراً هائلاً، وهلك للناس أموال كثيرة جداً ومات تحت الردم خلق كثير من أهل بغداد والغرباء وجاء على وجه السيل من الأخشاب والأحطاب والوحوش والحيات شيء كثير جداً وسقطت دور كثيرة في الجانبين، وغرقت قبور كثيرة، من ذلك مقبرة أحمد بن حنبل ودخل الماء من شبابيك المارستان العضديّ وأتلف السيل في الموصل شيئاً كثيراً، وصدم سور سنجار فهدمه، وأخذ بابه من موضعه إلى مسيرة أربعة فراسخ وفي ذي الحجة منها جاءت ريح شديدة في أرض البصرة فانجعت أي انطرحت أرضاً منها نحو من عشرة آلاف نخلة (ابن كثر: ١٣٣/١٢)

الجهود المبذولة في إدارة أزمات الأوبئة وتخفيف الآثار الناجمة :

يتبن لنا من خلال المصادر التاريخية أن هناك أزمات تعصف بالبلاد وهي كثرة ولا يمكن حصرها في هذه الدراسة ولكن يمكن لنا أن نأخذ نماذج لغرض الدراسة وما هي الإجراءات التي اتخذها أصحاب القرار في ذلك الوقت من خلال سلطة الخلافة معالجتها والجهود الفردية بين أهل بغداد ومهم الميسورين وممن لديهم مصالح اقتصادية وأعمال بر وتقوى يقدمون المساعدات من أجل تخفيف آثار الأزمات التي تعصف ببغداد وأهلها وخاصة الكوارث الطبيعية من الحوادث والزلازل والغرق والفيضانات والأهم من ذلك الأمراض التي تضرب الناس من وقت إلى آخر، ويبدو هناك من عمل أكبر من تلك المشاريع وهي بناء المشافي التي كانت تسمى "البيمارستان كلمة فارسية مركبة من كلمتين بيمار بمعنى مريض أو عليل أو مصاب وستان بمعنى مكان أو دار فهي إذا دار المرضى ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان" (أحمد عيسى: ١٩٨١: ٤) لعبت دوراً في مساعدة الناس ونذكر منها ما دون من أحداث في سنة ٣٠٢هـ / ٩١٣م اتخذ الوزير "علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن وزير المقتدر بالله والقاهر بالله" (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٥٦/١٤) المارستان بالحربية وأنفق عليه من ماله (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٥١/١٣) وفي أول يوم من محرم سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨م فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة "أم الخليفة المقتدر" على نهر دجلة، وجلس فيه ورتب المتطبين وكانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٧٨/١٣، ابن كثير ١٩٨٨: ٨٠٧/١٤) وأشار سنان على الخليفة المقتدر بالله "٣١٧-٣٢٠هـ / ٩٢٩-٩٣٢م" باتخاذ مارستان فاتخذه بباب الشام في بغداد فولاه سنان وسمي المقتدري، وكانت النفقة عليه في كل شهر مائتي دينار إلى أن تقلد سنان بن ثابت الطبيب أمر جميع المارستان بمدينة السلام، وبلغ عددها خمسة في الجانبين إضافة إلى مارستان الوزير علي بن عيسى (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٧٨/١٣) وفي سنة ٣١١هـ / ٩٢٣م وأهمها وأكثر أعمالاً واشتهر فترة القرون الثلاثة الأخيرة من الخلافة العباسية هو:

المستشفيات (المارستان العضدي)

تعود فكرة التأسيس تعود إلى "بجكم التركي (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٠٩/١٤) وكان بجكم قد عمل مارستان فشرع فيه وقرر أن يحمل إلى خزائنه ومن ماله الخاص (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٧٥ / ١٩) وجلب إليه ما يصلح لكل وكانت أمواله كلها خاصة (ابن

الجوزي: ١٩٩٢: ١٠/١٤) وفتح المارستان العضدي في مدينة السلام أي بغداد، ورتب فيه الأطباء والمعالجون والخزان والبوابون، والوكلاء والناظرون ونقلت إليه الأدوية، والأشربة والفرش والآلات (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٠/١٤) ويتبين لنا ظهور مشاكل وقت الأزمات ومن الأطباء المشهورين ببغداد تصدروا لإدارة "بن هبة الله بن أثري" وكان ساعورا للبيمارستان ومتقدما في أيام الخليفة المقتفي لأمر الله (أحمد عيسى: ١٩٨١: ١٧) "٥٣٠-٥٥٥ هـ / ١١٣٦-١١٦٠ م" وفي سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٨ م قام الوزير أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك بعمارة المارستان ورافق ذلك من أعمال أخرى للحفاظ على بغداد منها وسد البثوق وعمل الجسر ببغداد في محلة الفخرية وأنفق عليها أموالا كثيرة (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٥/١٢٤) وكان للمارستان منصب القاضي هو أي تمام، علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي أبو القاسم الأكمل بن أبي طالب نور الهدى بن أبي الحسن نظام الحضرتين ابن نقيب النقباء (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٥/٢٢٠) وعادة ما تظهر في الأزمات ما تظهر بعض المواقف الإنسانية الطيبة للناس الذين لديهم أعمال بر ونجد في سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م وبسبب تأخرت الأمطار أصيب أكثر الناس نزلات في رءوسهم وصدورهم ومعها حمى وسعال فكثر طباخو ماء الشعير حتى طبخه أصحاب الأرز باللبن، وفي هذه الأزمة الكبيرة كان دور الخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧ هـ / ١٠٧٥-١٠٩٤ م) وهي من الإجراءات الفردية التي قام بها الخليفة في آخر من خلافته سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م قام بمد الفقراء بالأدوية والمال ففرق ما لا يحصى وتقدم إلى أطباء المارستان بمراعاة جميع المرضى ووهب للناس ضيعة تسمى الأجمة فامتألت بالقبور وفرغت قرى من أهلها ومنها المحول (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٦/٢٤٠) ومن الجهود الفردية التي قام بها أرباب المناصب في سنة ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م انقطع حجاج بيت الله الحرام عن مواصلة السفر بسبب المطر شديد فكانت غدران وامتألت الصحارى والشوارع به ولم يأت بنهر معلى إلا اليسير (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٨/٢٤٠) وفي نفس السنة ورد جمع غفير من حجاج خراسان فاستأذن "الوزير ابن رئيس الرؤساء وهو ابن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو الفرج الوزير، ابن رئيس الرؤساء وزير القائم بأمر الله ولد" ٥٧٤.٥١٤ هـ" (سبط ابن الجوزي: ٢٠١٣: ٢/٢٥٣) في الحج فأذن له فعمل تركا جميلا وقيل أنه اشترى ستمائة جمل وأقام منها مائة للمنقطعين وأخرج معه الأدوية ومن يطب المرضى واستصحب جماعة من أهل الخير والعلم (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١٨/٢٤٠) وما ذكر من حوادث مهمة خارج بغداد يمكن أن تكون لها علاقة معها كونها مقرا للخلافة

ومحطة تجارية مهمة تربط بين المدن والحوضر الإسلامية، وما ذكر في سنة ٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م بأن المنجمون حكموا بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح وكثر الحديث فيه فتقدم الخليفة المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م) ومما جعل الناس يتخذون التدابير اللازمة من الحد من الأضرار الناجمة "فتقدم بأحكام المسنيات والمواضع التي يخشى منها الانفجار وكان الناس ينتظرون الغرق فوصل الخبر بأن حجاج بيت الله الحرام وصلوا في وادي المناقب في الجزيرة العربية بعد نخلة فأتاهم سيل عظيم، فنجا منهم من تعلق برؤوس الجبال وذهب الماء الرجال والرجال فخلع على ذلك المنجم وأجرى له جراية" (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٣٢٠/١٧) وزاد الماء من دجلة إلى سور دار القز وكان الناس ينزلون في السفن وامتلات مقبرة باب الشام ووصل الماء إلى باب الكرخ وكان الناس قد وطئوا التلال العالية وهلكت قرى كثيرة ومزارع لا تحصى ونصب لخطيب جامع السلطان منبر في سوق الدواب يصلى بالناس هناك لامتلاء جامع السلطان بالماء وجاء يوم الخميس حادي عشرين رمضان بعد الظهر برد كبار ودام زمانا كسر أشياء كثيرة وتوالت الأمطار في رمضان والرعود والبروق وفي يوم الجمعة ثاني عشرين رمضان عاد الماء في يوم السبت ثالث عشرين رمضان إلى الزيادة الأولى على غفلة، ثم زاد عليها وجاء يومئذ مطر عظيم وانفتح القورج والفتحة التي في أصل دار السلطان وغلب الماء فامتلات الصحراء وضرب إلى باب السور وضربوا الخيم على التلال العالية مثل تل الجعفرية وتعد الناس ينتظرون دخول الماء وعسكر أهل أبي حنيفة فجاءهم الماء من خلف جامع المهدي فوقع فيه أذرع ونبع الماء من دار الخليفة القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م) (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٠٦/١٨) وهدم فيها دور كثيرة وملا السرايب ومن العجائب أن هذا الماء على هذه الصفة ودجيل قد هلك مزارعه بالعطش ووقع الموتان في الغنم وكان ما يؤتى به سليما يكون مطعونا حتى بيع الحمل بغير طم ومرض الناس من أكلها ثم غلت الفواكه فبيع كل من التفاح بنصف دانق وكذلك الكمثرى والخوخ حتى غلا الطين الذي يؤخذ من المقالع وبلغ الأجر كل ألف بثلاثة أدنانير ونصف (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٠٧/١٨) ولما نودي ببغداد بالأمان خرج من تحت الأرض من كان بالمطامير والقنى والمقابر كأنهم الموتى إذا نبشوا من قبورهم وقد أنكر بعضهم بعضا فلا يعرف الوالد ولده ولا الأخ أخاه وأخذهم الوباء الشديد (ابن كثير: ١٩٨٨: ٢٣٦/١٣) ومن الأعمال التي قام بها الخلفاء، أمد الخليفة المقتدى بأمر الله الفقراء بالأدوية والمال، ففرق ما لا يحصى، وتقدم إلى أطباء المارستان بمراعاة جميع المرضى (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ٢٤٠/١٦) سنة ٤٩٩هـ/ ١١٠٦م وفيها كان الجهد والجوع ببغداد حتى أكلوا الكلاب والجيف

وعظم الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويلقون فيها الموتى ويطمونهم (الذهبي: ١٩٩٣: ٦١٦/٩) وفي سنة ٥١٨هـ / ١١٢٤م الوباء ببغداد والبصرة وجاء الوباء ببغداد وإلى البصرة في ربيع الأول (الذهبي: ١٩٩٣: ٣٥/٣٠٢) وفي سنة ٥٥٢هـ / ١١٥٧م ضربت بالناس أمراض شديدة لأجل ما مر بهم من الشدائد وكثر المطر والرعد والبرق وبرد الزمان كأنه الشتاء والناس في شهر أيار، وانتشر الموت في الصغار بالجذري، وفي الكبار بالأمراض الحادة (ابن الجوزي: ١٩٩٢: ١١٨/١٨) ويتبين لنا من خلال العرض التاريخي أن الأمراض تحدث في كل زمان ومكان وليس بالجديدة على عالمنا المعاصر ومن هنا لابد أن نخرج على ما يحصل في التاريخ الحديث والمعاصر من مشاكل وأمراض وسجلت لنا حوادث مهمة من الأوبة التي ضربت البلاد وتم الاستعانة بخبراء وأطباء من خارج العراق في ثلاثينيات القرن الماضي بسبب تردي الوضع الصحي وعدم وجود كفاءات صحية في السيطرة على الأوبة التي تضرب البلاد وبعض الأمراض تضرب بدن الإنسان من حيث يمرض ويصحّ فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الأدوية مستدلّين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذن بنضجه وقبوله الدواء أولاً في السجّية والفضلات والنبض محاذين لذلك قوة الطبيعة فإنها المدبرة في حالي الصحة والمرض وإنما الطبيب يحاذيها ويعينها بعض الشيء بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة (ابن خلدون: ١٩٨٨: ٦٥٠/١) ومن الملاحظ من خلال الحوادث التاريخية نجد أول لجنة لتحديد الحجر الصحي في التاريخ المعاصر العراقي (١٩٣٠م) كانت من العمالة الأجنبية في العراق وأن العراق يفتقد أبسط مقومات العمل الصحي، ويقول أحد المؤرخين المحليين كنا قد نقلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتماداً على إحدى الجرائد المحلية ثم تحققنا أسماءهم بأنفسنا فإذا هم الدكتور (جناب شهاب الدين بك) المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني والدكتور (والتر) طبيب سفارة روسية في الأستانة وهو روسي والدكتور كليمو طبيب سفارة إنكلترة في فروق وهو إنكليزي والدكتور (شمبرغ) (الكرمي: ١٩٤٧م: ٤٤٧/٣) والترجمان الثاني لسفارة ألمانية في القسطنطينية وهو ألماني والدكتور (سموئيل خان) أرمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة إيران بالأستانة وهو إيراني مندوب اللجنة وقد سافروا إلى محل وظيفتهم (الكرمي: ١٩٤٧م: ٤٤٨/٣).

الأمراض المعدية في بغداد حديثا : ظهر في جدول الأمراض المعدية في الأسبوع المنتهي في ٥- ٤- ١٩٣٠ أنه وقع في الحاضرة ثلاث إصابات بالطاعون وثلاث وفيات وإصابة واحدة بالخنق ووفاة واحدة وثلاث إصابات بالحمى المحرقة وحدث في الكاظمية إصابتان بهذه الحمى (الكرملي: ١٩٤٧م: ٣٩٩/٨)

الأمراض السارية في العراق تاريخيا:

جاء في الجدول الأسبوعي الأخير المنتهي في ال ١٤ من حزيران أنه حدث في بغداد ٤ إصابات بالطاعون و ٣ وفيات وفي الكاظمية إصابة واحدة. وبالحمى التيفوئيد ٤ إصابات في بغداد وبالسعال الديكي ٣ إصابات (الكرملي: ١٩٤٧م: ٥٦٢/٨) مصل الأمراض السارية يعمل في العرق وفي أواخر كانون الأول ١٩٣١م قدم إلى العاصمة بغداد حضرة الدكتور خوري المصري المتخصص باستحضار المصول الواقية والشفافية للأمراض السارية ويقول ستصل قريبا آلات وأدوات مختبره من القاهرة إلى بغداد (الكرملي: ١٩٤٧م: ١٥٨/٩) ويبدو النفقات التي تتكبدها خزينتنا لجلب هذه المصول من أوربة وحكومة الهند تبلغ أكثر من لسكي ربية، بينما في وسع الاختصاصي استحضارها جميعها في العراق وبنفقات لا تتجاوز ثلث ما تتكبده الخزينة اليوم فعسى أن تقتصد الحكومة من هذا الباب فتستفيد وتفيد وهنا يذكر أن وظيفة الفلاحين لا تتناول ما يكفيها من الأغذية المكونة للطاقة الحرارية، أو المكتسبة للمناعة، فهم في شبه جوع دائم، ويمكن القول أن ثمانين في المائة من السكان لا تتوفر في أغذيتهم المواد التي يحتاج إليها الجسم وسوء التغذية يجعل الجسم عرضة للأمراض الفتاكة التي يشكو منها الفلاح العراقي، كالمalaria، والبلهارسيا، والإنكلستوما، والزحار، والسل الرئوي، والزهري، والتراخوما وعدد الأطباء في العراق (٨١٦) طبيبا، ويتركز منهم في بغداد ولوائها (٥٢٧) طبيبا، ويبقى لألوية العراق الأخرى البالغ عددها ثلاثة عشر لواء (٢٩٩) طبيبا، ومن تحصيل الحاصل أن يزعم إنسان أن في مقدور هذا العدد الضئيل، مكافحة تلك الأمراض الفتاكة (الزيات: مجلة الرسالة: ١٩٥١م: ٩٤٢/٤٨)

الجائحة في الوقت الحاضر:

إذا تكلمنا عن الجائحة في أيامنا التي نعيشها، نتكلم عن نموذج في محافظة الأنبار نجد هناك إجراءات من خلال تشكيل خلية الأزمة بناءً على توجيهات المراجع العليا في وزارة الصحة ودائرة صحة الأنبار وبالتحديد قسم الصحة العامة لكونه المسؤول المباشر عن إدارة هكذا أزمات قام بتشكيل فرق الاستجابة السريعة التي قام بها قسم الصحة العامة وتوجيه القطاعات والمستشفيات بذلك وبعد ذلك تشكلت خلية الأزمة بموجب الأمر الإداري المرقم ٣٧٧١ في ٢٠٢٠/٢/٢٤ م الصادر من ديوان محافظة الأنبار بالتعاون مع قسم الصحة العامة في دائرة صحة الأنبار في إشراك جهات حكومية لم تكن مدرجة ضمن خطة العمل كجهات فاعلة مع القسم المذكور أعلاه، وعلى سبيل المثال لا الحصر إشراك جامعة الأنبار وجامعة الفلوجة في إدارة الأزمة وهذه بادرة طيبة من السادة القائمين على إدارة الملف الصحي في الأنبار وبصدور الأوامر الإدارية الخاصة للشروع في تشكيل الفريق الخاصة بعمل الاستجابة السريعة في المستشفيات والقطاعات الصحية ضمن مسؤولية الصحة نجد اهتماما في هذه الأمراض التي تضرب المجتمعات بدون سابق إنذار وتكون أشبه بالكارثة الإنسانية وهذا ما لمسناه من خلال الروايات التاريخية التي أوردناه في هذه الدراسة وينبغي على الأخوة القائمين على امر الصحة دراسة الأمراض وظروفها وماهي الأسباب وما هي الحلول الناجعة التي تحد من خطر الإصابة ونجد من خلال الإجراءات المحلية قيام الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بتلك الأزمة التي ضرب العالم

Republic of Iraq
Anbar Province
Office of The Governor's

الجمهورية العراقية
محافظة الأنبار
مكتب المحافظ

العدد: ٢٠٢٠ / ٢ / ٢٤
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٢ / ٢٤

أمر إداري

لغرضيات المصلحة العامة واستثناءاً للتصاريح المخولة لنا بموجب القانون، وإشارة إلى كتاب دائرة صحة الأنبار في العدد ٢١٨ في ٢٠٢٠/٢/٢٤ م، تقترح تشكيل اللجنة العليا للتسيير على مرض فيروس كورونا برئاستنا وعضوية السادة المصنفين في أدناه.

يعتبر الأمر نافذاً من تاريخ صدوره.

اللجنة العليا /

- ١- السيد رئيس جامعة الأنبار.
- ٢- السيد قائد عمليات الأنبار.
- ٣- السيد قائد عمليات الحزبية.
- ٤- السيد قائد عمليات شرق الرضوى.
- ٥- السيد مدير عام دائرة صحة الأنبار.
- ٦- السيد مدير الأمن الوطني.
- ٧- السيد مدير شرطة محافظة الأنبار.
- ٨- السيد مدير عام تربية محافظة الأنبار.
- ٩- السيد مدير قسم الصحة العامة.
- ١٠- السيد مدير الوقف المدني في الأنبار.
- ١١- السيد مدير دائرة البيئة في الأنبار.
- ١٢- السيد مدير شعبة الأمراض الانتقائية.
- ١٣- السيد مدير وحدة الأمراض التنفسية الحادة.
- ١٤- السيد مدير شعبة تعزيز الصحة.
- ١٥- السيد مدير قسم الصحة العامة.

نسخة منه إلى /

- جامعة الأنبار / مكتب رئيس الجامعة / للتفصل بالاطلاع مع التفصيل.
- قيادة عمليات الأنبار / للتفصل بالاطلاع مع التفصيل.
- قيادة عمليات الحزبية / للتفصل بالاطلاع مع التفصيل.
- قيادة عمليات شرق الرضوى / للتفصل بالاطلاع مع التفصيل.
- دائرة صحة الأنبار / كتابكم أعمالاً للتفصل بالاطلاع وأخذ ما يلزم مع التفصيل.
- للتفصل بالاطلاع وأخذ ما يلزم مع التفصيل.
- مديرية.
- للاطلاع للتفصيل.

جمهورية العراق
وزارة الصحة والبيئة
دائرة صحة الأنبار

قسم الصحة العامة
شعبة الأمراض الانتقائية
العدد: ٢٠٢٠ / ٢ / ٢٤
التاريخ: ٢٠٢٠ / ٢ / ٢٤

((مديرية تفصل طرفة مهمة لقاء المستقل))
((تفصل طرفة ... باستشار الإنسان وتنمية الموارد))

إلى: القطاعات والمستشفيات كافة / م. فرق الاستجابة السريعة

تجدة طيبة....

نحضر لتسجيل عدد من حالات الاشتباه بمرض كورونا فايروس في الصين وعدد من الدول الأخرى لتسبب تشكيل فرق استجابة سريعة في كل مستشفى وكل قطاع من السادة المدرجة مناصبهم أدناه لغرض تنفيذ الإجراءات اللازمة في حال ظهور أي حالة مشبهة بها بالمرض أعلاه وإرسال نسخة من الأوامر الإدارية تتضمن الأسماء والعناوين الوطنية وأرقام الهواتف لفرق الاستجابة السريعة إلى قسم الصحة العامة / وحدة الأمراض التنفسية الحادة.

للتفصل بالاطلاع ... مع الإحترام.

الفرق	الاستجابة السريعة في المستشفى	فرق الاستجابة السريعة في القطاع
١	مدير المستشفى	مدير القطاع
٢	مدير قسم الطوارئ	مدير وحدة الأمراض الانتقائية
٣	مدير قسم الطوارئ	مدير وحدة التفتيش
٤	مدير قسم الطوارئ	مدير وحدة الصحة المجتمعية
٥	مدير المختبر	مدير وحدة المختبر
٦	مدير وحدة الميكروبيولوجيا	مدير وحدة تعزيز الصحة
٧	مدير قسم الطوارئ العامة	مدير وحدة الإعلام

الدكتور
محمد صباح د. أ. د.
مدير قسم الصحة العامة

٢٠٢٠ / ٢ / ٢٤

الدكتور
جبار فاضل الخري
مدير شعبة الأمراض التنفسية الحادة

نسخة منه إلى:

- مكتب السيد مدير العام، وحدة الشبكات الطبية مع الإحترام.
- مكتب السيد مدير العام.
- شعبة الأمراض الانتقائية، وحدة الأمراض التنفسية الحادة مع الأورث.

dph.anbar@hotmail.com



وبذلك شرعت بالعمل الكوادر صحة الأنبار تنفذ حملة للتصبيب المسائي في مناطق متفرقة من مدينة الرمادي بهدف مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض الصحية العاملة في وحدة السيطرة على نواقل الأمراض وهي إحدى وحدات شعبة الأمراض الانتقالية بدائرة صحة الأنبار، تبذل جهوداً كبيرة ضمن مساعيها في مكافحة جميع الفيروسات والبكتيريا والحد من انتشارها من خلال حملة التعقيم والتعفير للأماكن المزدحمة كالمساجد والأسواق والشوارع العامة والدوائر الحكومية والأهلية مستغلة في ذلك خلو الأماكن جراء فرض حظر التجوال شملت الحملة التي تم تنفيذها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠-٤-٧ شملت سيطرة مركز مدينة الرمادي المدخل وسيطرة مدخل الصديقية وجزيرة الخالدية في مناطق (البو جحش والبو هزيم) (موقع دائرة صحة الأنبار بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٨) وقامت صحة الأنبار بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٦ بحملة تعفير وتعقيم الأماكن العامة والمهمة للوقاية والسيطرة على فيروس كورونا في مختلف دوائر مدينة الرمادي شملت الدوائر (مديرية الجوازات والإقامة _ قسم شؤون الجنسية _ وقسم شؤون الجوازات / قائممقامية قضاء الرمادي / جزيرة الخالدية _ منطقة البو جحش) وتم التأكيد على التوجيه المباشر للمواطنين والموظفين الكرام على المداومة لغسل اليدين جيداً بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى التي تستخدم لغسل اليدين خصوصاً بعد السعال أو العطس وحثهم على ارتداء الكمادات الكفوف في إطار الوقاية من فيروس "كورونا"، حيث يجب المحافظة على النظافة الشخصية وتم التشديد على جميع الأهالي بضرورة الالتزام التام

بتوجيهات خلية الأزمة وأخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار الفايروس بتنفيذ حملة واسعة خاصة بتعفير وتعقيم مختلف دوائر مدينة الرمادي وجزيرة الخالدية منطقة البو جحش (موقع دائرة صحة الأنبار بتاريخ ٢٦/٥/٢٠٢٠) وبشرت الكوادر صحة الأنبار في بتنفيذ حملة للتضبيب المسائي في مناطق متفرقة من مدينة الرمادي بهدف مكافحة الحشرات الناقلة وأكد مسؤول وحدة السيطرة على نواقل الأمراض بأن جميع المواد المستخدمة في التضبيب المسائي سليمة ومفحوصة في مختبرات وزارة الصحة العراقية وهي مواد صديقة للبيئة وليس لها تأثير سلبي مباشر على صحة وسلامة المواطنين (موقع دائرة صحة الأنبار بتاريخ ٢٢/٥/٢٠٢٠)

الحجر الصحي الأول في الأنبار:

أعلنت دائرة صحة الأنبار اليوم الأحد ٥ تموز ٢٠٢٠ عن رفع الحجر الصحي عن منطقة البو جحش في قضاء الخالدية بعد خلوها من أية إصابة بفيروس "كورونا" وذلك لشفاء كل المصابين اعلن مدير عام دائرة صحة الأنبار في بيان ورد ل إنه "تم شفاء كل المصابين بفيروس كورونا، وقد تم اكتساب الشفاء التام للمواطنين في تلك المنطقة بعد متابعة طبية مستمرة لأكثر من شهر تضمنت صرف العلاجات والمعاينة الطبية والتعفير اليومي المستمر للمنطقة وقد أسفرت جهود الجيش الأبيض بشفاء الحالات وإعلان المنطقة خالية من الوباء ضمن فرق متخصصة بالتعفير والتعقيم من اجل تعفير المنطقة بصورة كاملة لرفع الحجر الصحي وان" قرار رفع الحجر جاء بعد اخذ عشرات العينات والاطمئنان لعدم انتشار فيروس كورونا مؤكدا بان فرض الحجر يجري وفق ضوابط وتعليمات خلية الأزمة الحكومية في المسح الميداني الوبائي الفعال للكشف عن المصابين والمشتبه إصابتهم بفايروس كورونا في عموم محافظة الأنبار قامت فرق الاستجابة السريعة في دائرة صحة الأنبار والفرق الصحية في اليوم السبت ١٣ حزيران ٢٠٢٠ بإجراء المسح الوبائي ومتابعة الملامسين وتعفير وتعقيم الدور في منطقة البو جحش وغيرها وتقديم التوعية الصحية حول فايروس كورونا وطرق الوقاية منه وتوزيع الرسائل الصحية (موقع دائرة صحة الأنبار بتاريخ ١٤/٦/٢٠٢٠).

التوصيات : يمكن الاستفادة من تجارب الشعوب التي مرت بأزمات وقللت من حجم الدمار والأضرار الناتجة عن تلك الكوارث فما بال شعوبنا لا تتخذ من تجارب أجدادها الفائدة في إدارة الأزمات وهي تجارب واقعية وسهلة، ويمكن أن نلخص تجربة المشافي في بغداد وخاصة تجربة المارستان العضدي أكثر وضوحاً كونه تعرض إلى نكبات كبيرة على مر التاريخ كما دونها ابن الجوزي في كتابة المنتظم وهي:

أولاً : على السادة القائمين على القطاع الصحي والمشافي بالذات مراعاة الفيضانات وزيادة المياه وجعل المرضى الأكثر ضرراً في الطابق الأرضي ويكون راقداً على سرير من الخشب كما حصل في المارستان العضدي ليطوف المريض وقت الفيضان ومعه الأدوية والأشربة الخاصة به ويمكن نقله بسهولة من مكان إلى آخر الكوارث والأمطار والأعاصير لأنها تسبب ضرر كبير وكذل الأمراض التي تضرب العالم مثل مرض العصري كورونا والذي ضرب اغلب دول العالم وأصبحت بعض الدول عاجزة أمام هذا الوباء العلمي ولا يمكن للقطاع الطبي ان يعمل شيء حتى اصبح تدخل القوات الأمنية في فرض حظر على حركة الناس.

ثانياً : لا يمكن تجاهل خبرة الأطباء الذين عملوا في مكافحة تلك الأمراض لا سيما التي تنتشر بعد الفيضانات والأمطار مما جعلهم يعملون طبخات كبيرة من المواد الغذائية والأعشاب وتوزيعها على عامة الناس بمساعدة الناس الميسورين الحال حفاظاً على الصحة العامة .

ثالثاً : تدريس مادة تاريخ الطب والأوبة في العصور الإسلامية لطلبة الجامعات وخاصة المجموعة الطبية ولاستفادة من تجارب الأجداد والموروث الذي حفظ في أمهات الكتب دون التحقيق والتدقيق فيه إلا ما ندر.

رابعاً: العمل التطوعي وتدريب الشباب على إدارة الأزمات لتخفف من حجم الضرر وكذلك التعاون مع مؤسسات الدولة في القطاع العام والقطاع الخاص كونها مسؤولية تقع على عاتق الجميع .

خامساً : الدعوة إلى مشاركة أبناء القوات المسلحة التي تساعد في إدارة الأزمات من صنف الطبابة الصحية وصنف الطيران والدفاع المدني في استخدام سيارات الحريق في إدارة تلك الأزمات

سادساً: على الحكومات رصد الأموال الخاصة بأزمة الأمراض مع الأزمات الأخرى، وتطبيق فعاليات وتجارب افتراضية بين فترة وأخرى للسيطرة على تلك الكوارث

إضافة إلى ذلك التهيئة والطرق الغير تقليدية في دفن الموتى من جراء هذه الكوارث والأمراض التي تفتك بالشرية بين فترة وأخرى .

قائمة المصادر:

١. أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.
٢. ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك، دار الكتب، مصر، ١٩٨١م.
٣. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مجد الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح، مجد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١٩٩٢م، ١٣/١٣٣.
٤. ابن خلدون، أبو زيد، ولي الدين عبد الرحمن بن مجد بن مجد، الحضري(ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح، خليل شحادة الناشر، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
٥. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مجد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.
٦. الزيات، أحمد حسن الزيات ، مجلة الرسالة العدد، ١٩٥١، ٩٤٣، ٩٤٢/٤٨.
٧. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح، مجد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، دمشق ٢٠١٣م.
٨. الصولي، أبو بكر مجد بن يحيى بن عبد الله (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م) أخبار الرازي بالله والمتقي لله، تح، ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر ١٩٣٥م.
٩. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٧م.
١٠. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية تح، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٨م.

١١. الكرمل، أنستاس ماري الألباوي، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (ت ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) مجلة لغة العرب العراقية، مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد مجلة لغة العرب العراقية.

١٢. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣. الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) تهذيب اللغة، تح، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

١٤. ول ديورانت ويليام جيمس (ت ١٩٨١م) قصة الحضارة، تقديم، محيي الدين صابر، زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨م، ٢٦/١٨٠.

١٥. http://www.al-anbarhealthdirectoratemedia.com/2020/04/blog-post_55.html?m=1

١٦. http://www.al-anbarhealthdirectoratemedia.com/2020/06/blog-post_254.html?m=1

١٧. http://www.al-anbarhealthdirectoratemedia.com/2020/05/blog-post_546.html?m=1

١٨. http://www.al-anbarhealthdirectoratemedia.com/2020/07/blog-post_22.html?m=1

١٩. http://www.al-anbarhealthdirectoratemedia.com/2020/06/blog-post_836.html?m=1

المحور الصحي والطبي

أعداد

أ.م.د. ياسين حمد مجيد

أ.د. مشتاق طالب صالح

م.د. حازم اسماعيل غزاي

أ.م.د. نور ناجي رديف

خطة البحث:

يتكون البحث من المقدمة والتي تشتمل على التعريف بفيروس كورونا ، وبيان تصنيفه وتاريخ سلالاته مواصفات الفيروس كيف تحول المرض الى جائحة ظهوره في العالم وأول ظهور له في العراق طرق انتقاله فترة الحضانة الاعراض السريرية طرق التشخيص والعلاج مضاعفات ما بعد كورونا على جسم الانسان.

المبحث الاول

ماهو فايروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. من المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا بواسطة السلالة كوفيد-١٩ ومؤخراً كوفيد-٢٠.

إن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية فيروس حيواني المصدر ينتقل من الحيوان إلى البشر. ومنشأ الفيروس لم يُفهم بعد فهماً تاماً، ولكن

حسب تحليل مختلف جينومات الفيروس يُعتقد أن منشأه في الخفافيش وأنه انتقل إلى الجِمال في وقت ما من الماضي البعيد.

تنتمي فيروسات كورونا إلى فُصيلة الكوراناويات المستقيمة ضمن فصيلة الفيروسات التاجية ضمن رتبة الفيروسات العشية. كما تُعد فيروسات كورونا فيروساتٍ مُغلّفة مع جينوم حمضي نووي ريبوزي مفرد السلسلة موجب الاتجاه، كما تمتلك قفصية منواة حلزونية متماثلة يبلغ حجم جينوم فيروسات كورونا حوالي ٢٦ إلى ٣٢ كيلو قاعدة، وهو الأكبر بين فيروسات الحمض النووي الريبوزي (RNA virus)

يُشتق اسم "coronavirus" عربيًا: فيروس كورونا. واختصارًا CoV باللاتينية : (corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يُشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك حُملًا من البروزات السطحية، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

أُكتشفت فيروسات كورونا في عقد ١٩٦٠، وأول الفيروسات المكتشفة كانت فيروس التهاب القصبات المعدي في الدجاج وفيروسان من جوف الأنف لمرضى بشر مصابين بالزكام سُميا فيروس كورونا البشري E٢٢٩ وفيروس كورونا البشري OC43. منذ ذلك الحين تم تحديد عناصر أخرى من هذه العائلة بما في ذلك: فيروس كورونا سارس سنة ٢٠٠٣، فيروس كورونا البشري NL63 سنة ٢٠٠٤، فيروس كورونا البشري HKU1 سنة ٢٠٠٥، فيروس كورونا ميرس سنة ٢٠١٢، وفيروس كورونا الجديد 2019-nCoV، ومعظم هذه الفيروسات لها دور في إحداث عدوى جهاز تنفسي خطيرة بل وقد تؤدي إلى الموت.

فيروس كورونا البشري:

يُعتقد أن فيروسات كورونا تُسبب نسبةً كبيرةً من حالات الزُكام الحاصلة في البالغين والأطفال. تُسبب فيروسات كورونا الزُكام مع أعراضٍ رئيسية، مثل الحمى وتورم الزوائد، خاصةً في البشر في فصل الشتاء وأوائل الربيع كما قد تُسبب فيروسات كورونا ذات الرئة، سواء ذات الرئة الفيروسي مباشرةً أو ثانويًا مع ذات الرئة البكتيري. قد تُسبب أيضًا التهاب القصبات، سواء التهاب القصبات الفيروسي مباشرةً أو ثانويًا لالتهاب القصبات البكتيري. اكتُشف فيروس كورونا البشري المُنتشر في عام ٢٠٠٣، وهو فيروس كورونا (المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) (فيروس كورونا المُرتبط بمتلازمة سارس)، والذي يسبب المتلازمة التنفسية الحادة

الوخيمة) السارس، ويمتلك إمكانيةً مرضيةً فريدة من نوعها؛ وذلك لأنه يصيب الجهاز التنفسي العلوي والسفلي معا. تُوجد سبع سلالاتٍ من فيروسات كورونا البشرية:



١. فيروس كورونا البشري ٢٢٩E (HCoV-229E)
 ٢. فيروس كورونا البشري OC43 (HCoV-OC43)
 ٣. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس (SARS-CoV)
 ٤. فيروس كورونا البشري NL63 (HCoV-NL63)
 ٥. فيروس كورونا البشري HKU1
 ٦. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، وعرف سابقًا باسم فيروس كورونا الجديد ٢٠١٢ (HCoV-EMC)
 ٧. فيروس كورونا المستجد nCoV، ويُعرف باسم ذات رئة ووهان أو فيروس كورونا ووهان COVID 2019
 ٨. فيروس كورونا البشري COVID2020
- تنتشر فيروسات كورونا HCoV-229E و NL63 و OC43 و HKU1- باستمرارٍ بين البشر، وتسبب عداوى في الجهاز التنفسي لدى البالغين والأطفال في جميع أنحاء العالم .

SARS → Civet → Human 0
MERS → Camels → Human 0
nCoV or 2019Cov → ? → Human 0



0 جائحة فيروس كورونا او جائحة كوفيد-١٩ هي جائحة عالمية مستمرة حاليا سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس- كوفيد٢) SARS2- COVID19

0 بدأت الجائحة من سوق للأطعمة البحرية في ووهان الصينية في شهر ديسمبر ٢٠١٩

0 اعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ عن حالة طوارئ صحية عامة واكدت تحول تفشي المرض الى جائحة يوم ١١ اذار ٢٠٢٠

0 ابلغ عن اصابة ٢١.٨٠٠.٠٠٠ شخص في اكثر من ١٨٨ دولة ومنطقة حتى تاريخ ٢٠٢٠/٨/١٨

0 تعتبر الولايات المتحدة اكثر الدول تضررا من الجائحة حيث سجلت اكثر من ربع مجموع عدد الاصابات المؤكدة.

0 تجاوز القلق من سلالة فيروس كورونا الجديدة COVID 2020 حدود بريطانيا إلى العالم، ورفع مستوى القيود المفروضة على الاختلاط، ودفع الوضع الجديد عدداً من الدول إلى حظر السفر. إلا أن منظمة الصحة العالمية ومختصين يؤكدون أن السلالة المتحورة ليست بالأمر الخطير، فهي قادرة على الانتشار بشكل أسرع، لكنها ليست أشد فتكاً.



متى ظهر فايروس كورونا (كوفيد - ١٩) أول مرة في العالم؟

تم اكتشاف فايروس كورونا في الصين في نهاية ديسمبر ٢٠١٩

متى ظهر فايروس كورونا في العراق ؟

ظهر في مدينة النجف بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٢٠

احتل العراق المرتبة الاولى بعدد الإصابات من بين الدول العربية والتسلسل ٢٥ عالمياً حيث سجل رسمياً و لغايه ٢٠٢٠/١٢/٣٠ (٥٩٣,٥٤١) حالة اصابة اقل من الواقع الملموس بكثير وذلك بسبب اعتماد الجهات الرسمية لتشخيص المرض على مسحه (RT-PCR) فقط .حيث ان دقه هذا التحليل الإيجابية لهذا الفحص فقط ٦٣% اما سريريا فقد تم الاعتماد على الاعراض والعلامات والتاريخ المرضي مع الفحوصات الساندة لأثبتات الإصابة (اشعه الصدر والمفراس الحزوني وتحليل الاجسام المناعية للفايروس مع التحاليل الساندة لصورة الدم ومؤشرات الالتهاب).

<https://www.worldometers.info/coronavirus>

نبذه عن ظهور فايروس كورونا في محافظة الانبار

سجلت اول حالة في محافظة الانبار بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٥ لأمرأه عمرها ستون سنة كانت ملامسة لأختها المصابة . الحالة كانت بدون اعراض وتم حجرها ومتابعتها بوحده العزل لمدة اسبوعين. وبالتزامن مع ازدياد الاصابات بالعراق ونتيجة تنقل المواطنين من والى العاصمة بغداد وشمال العراق بدئت تظهر الاصابات وتزداد اغلبها كانت حالات بسيطة واعراض خفيفة

ونسبه قليل كانت حالات شديده وتم تسجيل اول حاله وفاه لمصاب عمره ٦٥ سنه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٣١. بمرور الوقت بدأت الحالات تزداد يوما بعد يوم حتى اصبحت حالات الإصابة بالعشرات يوميا وربما وصلت بالمئات. عدد لا يستهان به حاله شديده وحرجه. أُدخلت الحالات الشديده والمتوسطة الى مستشفى العزل لتقديم العناية الطبية وتلافي المضاعفات الخطيرة ونتيجة لازدياد الحالات ولعدم مقدرة المؤسسة الصحية باستيعاب الاعداد المتزايدة بدء الكثير من المصابين بحجر أنفسهم منزليا وقد استخدمت العيادة الإلكترونية (Telemedicine) من قبل الاطباء لمتابعة المصابين في منازلهم والاشراف على وضعهم الصحي. وتم تشخيص ومعالجة آلاف الحالات المرضية في مركز محافظه الانبار.

طريقه انتقال الفايروس

ينتقل فايروس كورونا عن طريق الرذاذ المتطاير من الجهاز التنفسي اما اثناء السعال او العطاس او الكلام او عن طريق ملامسة الاسطح والأدوات الملوثة وبعدها لمس الفم او الانف او العين.

معنى الملامسة او الاختلاط : الجلوس مع المصاب بمسافة أقل من ٢ متر . مشاركته نفس الهواء ، سواء في البيت ، في مكان العمل ، في مكان عام ، في وسيلة نقل، مشاركة المصاب أدواته الشخصية او معانقته او مصافحته

علما ان الفايروس ممكن ان يكون قادر على احداث العدوى من ٢ ساعه الى ١٤ يوم عندما يكون خارج الجسم وهذا يعتمد على نوع الاسطح والظروف المناخية

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7295524>

فترة حضانه الفايروس

الفترة بين الإصابة بالفايروس وظهور الاعراض تمتد بين ٢-١٤ يوم وممكن ان تمتد اكثر من ذلك

الاشخاص الاكثر عرضه للإصابة بمرض كوفيد ١٩

١-مرضى السكري

الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري في حد ذاته لديهم نظام مناعة أضعف من الأشخاص الأصحاء. وينطبق هذا على داء السكري من النوع الأول، وداء السكري من النوع الثاني مما يساعد على احتماليه الإصابة بفايروس كورونا ومضاعفاته

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7275119/>

٢-التدخين

Angiotensin-converting enzyme 2 (ACE2) التدخين يزيد من
مما يجعل المدخنين اكثر قابليه للإصابة بالمرض، وان
. مما يجعل المدخنين اكثر قابليه للإصابة ترك التدخين اكثر من ١٢ شهر ممكن ان يقلل
احتماليه الإصابة بفايروس كورونا

<https://medicalxpress.com/news/2020-05-smokers-ace2-protein-sars-cov-human.html>

Clinical Finding	Asymptomatic	Mild	Moderate	Sever	Critical*
Dyspnea	No	No	Yes	Yes	Yes
Fever	No	Yes	Yes	Yes	Yes
Po2	≥94%	≥94%	≥94%	<94%	Without o2<86%
RR**	<20	<20	20-29	≥30	≥30
Chest CT scan	Normal	<10% infiltration	<50% infiltration	≥50% infiltration	≥50% infiltration

٣-السمنة ومضاعفات كورونا

بما ان زياده الوزن تزيد من احتماليه الإصابة بارتفاع ضغط الدم وامراض السكري والقلب
والأوعية الدموية بالإضافة الى ان السمنة تساعد على هبوط الجهاز المناعي وهذه كلها تزيد من
مضاعفات كورونا

<https://doi.org/10.1111/obr.13128>

٤-مرضى الربو والتهاب القصبات المزمن: إن المرضى الذين يعانون من الربو الحاد أو غير
المنضبط والذين يعانون من التهاب القصبات المزمن معرضون للإصابة اكثر من غيرهم بمرض
كورونا وتكون الإصابة اكثر شدة وخطورة من بقية الفئات المرضية . قد يكون هذا مرتبطًا
باعتلال الرئة الأساسي أو زيادة مستقبلات (ACE-2) في الممرات الهوائية الصغيرة.

<https://erj.ersjournals.com/content/56/2/2002108>

المبحث الثاني :

١-الاعراض السريرية لكورونا.

اهم الاعراض (الاكثر حدوثاً):

- ١-حرارة مع قشعريرة
- ٢- نحول عام واعياء مع الام في العظام والعضلات
- ٣- السعال
- ٤-ضيق تنفس
- ٥- فقدان حاسة الشم او الذوق و حرقة في البلعوم مع صداع

Clinical Finding	Asymptomatic	Mild	Moderate	Sever	Critical*
Dyspnea	No	No	Yes	Yes	Yes
Fever	No	Yes	Yes	Yes	Yes
Po2	≥94%	≥94%	≥94%	<94%	Without o2<86%
RR**	<20	<20	20-29	≥30	≥30
Chest CT scan	Normal	<10% infiltration	<50% infiltration	≥50% infiltration	≥50% infiltration

Covid 19 Severity Classification

Critical*: also include these criteria: respiratory failure, Septic shock, ARDS and multiple organ dysfunction

RR**:Respiratory Rate

عادة تظهر الاعراض من يوم ٢ الى يوم ١٢ بعد الملامسة لمريض مصاب لديه الاعراض والعلامات المرضية

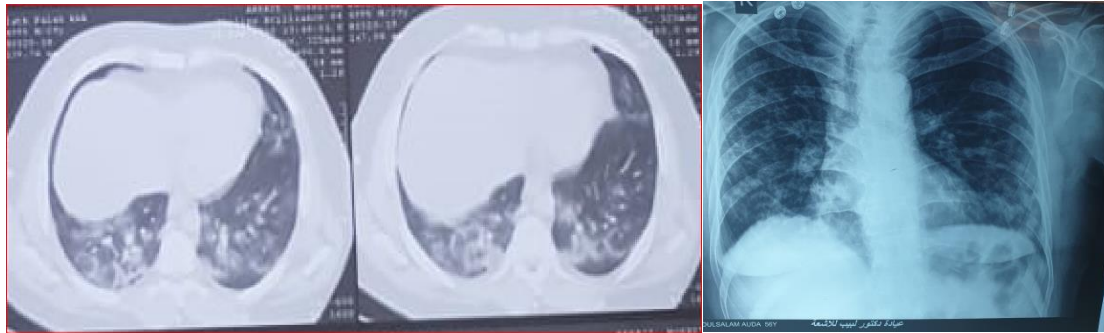
٢-الاجراءات التشخيصية للمصاب :

- ١-التاريخ المرضي والعلامات السريرية- History
- ٢-التاريخ المرضي للعائلة او مكان العمل(وجود مخالطة فعلية لحالة مصابة)
- ٣-الاشعة ومفراس للصدر Chest X ray & Spiral Chest CT scan
- ٤ -اجراء تحليل فحص الاجسام المضادة للفايروس (Rapid Test) Covid-19 AB)or (IgM IgG- Titters
- ٥ -المسحة(RT-PCR) من الانف او البلعوم

٧- التحاليل الساندة لصورة الدم ومؤشرات الالتهاب مع وضائف الكلى والكبد ونسبه سكر الدم

Clinical Finding	Asymptomatic	Mild	Moderate	Sever	Critical*
Dyspnea	No	No	Yes	Yes	Yes
Fever	No	Yes	Yes	Yes	Yes
Po2	≥94%	≥94%	≥94%	<94%	Without o2<86%
RR**	<20	<20	20-29	≥30	≥30
Chest CT scan	Normal	<10% infiltration	<50% infiltration	≥50% infiltration	≥50% infiltration

- 1-CBC-ESR & Absolute lymphocyte
- 2-CRP
- 3-LDH
- 4-Serum Ferritin
- 5-D-dimer
- 6-IL6
- 7-RFT
- 8-LFT
- 9-RBS



اشعه الصدر لمصاب كورونا صورته مقطعيه (المفراس الحزوني) للصدر وعلامات الإصابة بكورونا

www.centerforhealthsecurity.org/resources/COVID-19

٣- الطرق العلاجية لمرض كورونا:

لا يوجد لحد الان اي علاج دقيق متخصص وكفوء لمرض كورونا وجميع الادوية والعلاجات المستخدمة عالميا تعطى لمساعد المريض وجهازه المناعي في تجاوز فترة المرض او لمنع وعلاج المضاعفات التي تنتج عن الاصابة.

تتمركز الخطة العلاجية للمرض على المحاور التالية حيث ان شدة الإصابة هي التي يحدد من خلالها نوع العلاج المستخدم .

١-الاوكسجين في حاله هبوط تشبع الدم بالأووكسجين (Po2) اقل من ٩٠% وربما يحتاج المريض الى اجهزه تنفسيه ساندته مثل , (CPAP & Bipap) وفي الحالات الحرجة قد يحتاج المريض الى جهاز التنفس الصناعي Ventilator

٢-عقاقير لمعالجه العاصفة المناعية(Cytokine Storm)

٣- عقاقير يعتقد انها تعالج الفيروس وقد استخدمت مجموعه من هذه العقاقير حسب بروتوكولات دوليه تتغير بين فتره واخرى.

٤- البلازما : تُجمع بلازما النقاهاة من دم يتبرع به أشخاص تعافوا من كوفيد ١٩ . ويُستخدم لعلاج مرضى كوفيد ١٩ الذين تتطلب حالتهم الإدخال للمستشفى. وجُربت هذه الطريقة ضد الأنفلونزا الإسبانية في عام ١٩١٨ .

٥- عقاقير منع الجلطات الدموية (Anti-thrombotic drugs)

٦- المضادات الحيوية (Anti-biotics) لمنع ومعالجه الالتهابات البكتيرية المرافقة

٧- بعض الأدوية التلطيفية للجهاز التنفسي والمكملات الغذائية وبعض الفيتامينات .

الوقاية خير من العلاج وارتداء الكمامة بشكل محكم وعدم الاختلاط. هو الحل الانسب لتلافي وتقليل خطر الإصابة . وقد نشرة مؤخرا المجلة الطبية (NEJM) الواسعة الانتشار دور وفاعلية ارتداء الكمامة في الحد من انتشار الوباء وتقليل احتمالية الإصابة

<https://www.nejm.org/doi/pdf/10.1056/NEJMp2026913?articleTools=true>

<https://www.mayoclinic.org/tests-procedures/convalescent-plasma-therapy/about/pac-20486440>

٤- العقاقير الاكثر شيوعا والتي استخدمت كمضاد لفايروس كورونا :

تجري في الوقت الراهن بحوث في شتى أرجاء المعمورة على أكثر من ١٥٠ عقاراً مختلفاً، معظمها أدوية مستخدمة بالفعل لعلاج أمراض أخرى، وذلك لاختبار إمكانية استخدامها ضد فيروس كورونا.

الأدوية التالية هي الاكثر استخداما منذ ظهور الجائحة ولحد الان

١ - عقار هيدروكسي كلوروكوين (Hydroxy chloroquine) - من الادوية التي لها تاريخ طويل كعلاج للملاريا وامراض الرماتزم (داء الذئب الاحمراري والتهاب المفاصل الرثوي) حيث لوحظ بانه له القدرة على محاربة الفيروسات وتهدئة جهاز المناعة وضع هذا العقار في البروتوكولات العلاجية منذ بداية الجائحة واستخدم على نطاق واسع . وقد تم الغائه مؤخرا من بعض البروتوكولات لعلاج كورونا بسبب احد اعراضه الجانبية وتأثيره على كهربائية القلب . وخاصة عندما اعطي مع المضاد الحيوي الازثرومايسن (Azthromycin).

<https://www.who.int/news-room/detail/04-07-2020-who-discontinues-hydroxychloroquine-and-lopinavir-ritonavir-treatment-arms-for-covid-19>

٢- عقار التاميفلو (Oseltmavire): وهو دواء مضاد لفيروس الإنفلونزا A, B وقد تم سحب العقار من بروتوكولات علاج فيروس كورونا لعدم ثبوت فعاليته في علاج المرضى.

٣- عقار الكلترا (Kaletra) هذا العقار هو احد الأدوية المستخدمة لعلاج المصابين بمتلازمة نقص المناعي المكتسبه الايدز (HIV) وهو مزيج من عقارين , لوبينافير (lopinavir) وريتونافير (ritonavir) ، وقد استخدم لأشهر ووضع كأول العلاجات في البروتوكولات وسحب مؤخراً حسب توصيات منظمه الصحة العالمي (WHO) حيث لوحظ عدم فعاليته وكذلك اعراضه الجانبية كالتهقي والاسهال .

[/https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7211915](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7211915)

<https://www.who.int/news-room/detail/04-07-2020-who-discontinues-hydroxychloroquine-and-lopinavir-ritonavir-treatment-arms-for-covid-19>

٤- عقار ريمديسيفير (Remdesivir) استخدم هذا العقار في الأصل لعلاج المصابين بفيروس أيبولا، وقد استخدم لعلاج لمرض كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية وادخل في البروتوكولات العلاجية في الكثير من الدول رغم غلاء سعره وله نتائج مشجعه في علاج المرضى . ولا زال هذا العقار الاكثر استخداما.

٥- عقار فافيبرافير (Favipravir) هذا العقار له قدرة فعالة ضد جميع أنواع فيروسات الإنفلونزا البشرية A و B و C، وقد استخدم مؤخراً لعلاج كورونا وتبين ان لديه نتائج جيدة في تقليل فتره المرض .

[/https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7211915](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7211915)

٦- عقار (Ivermectin): مضادا للطفيليات معتمد من قبل إدارة الأغذية والعقاقير (FDA)، وأثبت أيضا فعاليته في المختبر ضد الفيروسات ومنها فايروس كورونا وقد تم ادخاله في بعض البروتوكولات العلاجية .

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166354220302011>

الأدوية اعلاه جميعها استخدمت في العراق وفي محافظة الانبار وتوجد عقاقير كثيرة اخرى قد جربت لعلاج كورونا لا مجال لذكرها .

لقاح كورونا :

التجارب السريرية لتطوير أي لقاح تمر بثلاثة مراحل وهي (الاولى والثانية والثالثة) وعادة يستغرق الامر عدة سنوات ولخطورة وباء كورونا وانتشاره بسرعة مذهله في ارجاع العالم وعدم وجود العلاج المؤثر له ادى الى ان تكون تلك التجارب السريرية تستغرق بضعة اشهر ..

قد يكون إيجاد لقاح للوقاية من كوفيد ١٩ (فيروس كورونا) أفضل أمل لإنهاء هذا الوباء. وقد دأب الباحثون وشركات الأدوية بشكل حثيث ومتواصل منذ ظهور الفايروس ولحد الان لصنع لقاح ضد هذا الوباء وقد قامت بعض شركات الأدوية مثل فايزر , موديرنا , واسترازينيكا, سينا فورم وشركات اخرى بالإعلان مؤخرا بنجاح وفعالية اللقاح ضد كوفيد- ١٩ وبوقت قصير وذلك للضرورة القصوى للحد من انتشار هذا الوباء. ومن هذه اللقاحات هي :

لقاح فايزر-بيونتك (BNT162b1): يستخدم لقاح فايزر-بيونتك تقنية الحمض النووي الريبي المرسال (mRNA) في لقاحات كوفيد ١٩. توجد فوق سطح فيروسات كورونا اجسام شوكية الشكل تسمى بروتين S. تعطي لقاحات كوفيد ١٩ المستندة على الحمض النووي الريبي المرسال للخلايا تعليمات حول كيفية صنع جزء غير ضار من أحد بروتينات S. بعد التطعيم، تبدأ الخلايا في صنع أجزاء البروتين وإظهارها على أسطح الخلايا. سيدرك الجهاز المناعي أن البروتين دخيل، وسيبدأ في بناء استجابة مناعية وصنع أجسام مضادة. وهذه طريقه جديدة للقاحات تستخدم فيها المواد الجينية لإثارة استجابة مناعية.

أصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) ترخيصًا للاستخدام الطارئ (EUA) للقاح "كوفيد-١٩" بتاريخ ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠ الذي طورته شركتنا "فايزر" و"بيونتيك".

يعمل اللقاح بتحفيز الاستجابة المناعية ضد كوفيد-١٩. يعطى عن طريق الحقن العضلي ، جرعتين الجرعة الاولى وتليها الثانية بعد ٢١ يوما. وأظهرت تجارب المرحلة الاولى والثانية سلامه وأمان جيده لهذا اللقاح بالإضافة الى فعاليته في إظهار الاجسام المناعية . حيث لوحظ عند اعطاء الجرعة الثانية يمنع حدوث الاعراض بنسبه تصل الى ٩٥% وهذا اللقاح للأشخاص بعمر ١٦ سنة فأكثر

<https://www.fda.gov/advisory-committees/vaccines-and-related-biological-products-advisory-committee/2020-meeting-materials-vaccines-and-related-biological-products-advisory-committee>

<https://www.nejm.org/doi/10.1056/NEJMoa2027906>

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-vaccine/art-20484859>

لقاح موديرنا (mRNA-1273 Moderna)

يستخدم لقاح موديرنا ، مثل لقاح فايزر ، تقنية الحمض النووي الريبي المرسال messenger RNA . تُظهر بيانات التجارب السريرية المتأخرة التي نُشرت شهر تشرين الثاني ٢٠٢٠ أن لقاح موديرنا فعال بنسبة تزيد عن ٩٤٪ في الوقاية من كوفيد ، وهو آمن ويبدو أنه يقي من الأمراض الشديدة. لتحقيق أقصى قدر من الفعالية ، يتطلب اللقاح جرعتين عن طريق الحقن العضلي يفصل بينهما ٢٨ يومًا. وهذا اللقاح للأشخاص بعمر ١٨ سنة فأكثر.

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) على لقاح فيروس كورونا من شركه موديرنا الأمريكية للاستخدام في حالات الطوارئ بتاريخ ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠ وهو ثاني لقاح تمت الموافقة عليه للاستخدام في الولايات المتحدة بعد لقاح فايزر- بيونتك.

<https://www.cnbc.com/2020/12/18/moderna-covid-vaccine-approved-fda-for-emergency-use.html>

<https://www.nejm.org/doi/10.1056/NEJMoa2027906>

<https://investors.modernatx.com/news-releases/news-release-details/moderna-announces-primary-efficacy-analysis-phase-3-cove-study>

لقاح أسترازينيكا-أكسفورد (ChAdOx1 Ncovid-19/AZD1222)

يعتمد اللقاح المذكور على تجارب تختبر نسخا ضعيفة من فيروسات نزلات البرد، والتي تحدث التهابات لدى الشمبانزي، كما أنه يحتوي على المادة الوراثية لبروتين "سارس كوف-٢"، السلالة المسببة لوباء كورونا

وافقت وكالة الأدوية البريطانية على السماح باستخدام لقاح جامعة أكسفورد-أسترازينيكا ضد فيروس كورونا المستجد بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣٠ وستبدأ توزيعه بدءا من ٤ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١ وهو اقل تكلفه من لقاح فايزر-بيونتك ولقاح موديرنا. وقد اثبتت بعض الدراسات بان فعالية هذا اللقاح تقارب ٩٠ بالمئة وتم تجربيه في المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب افريقيا .

[https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(20\)32661-1/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(20)32661-1/fulltext)

لقاح سينوفارم الصيني (BBIBP-CorV)

يستخدم لقاح سينوفارم الصيني طريقه اللقاح المعطل (أو المقتول) inactivated (vaccine or killed) من جزيئات فيروسية تمت تنميتها في بيئة مستنبطة ومن ثم تم قتلها بإحدى الوسائل مثل الحرارة أو الفورمالدهايد.

بدأت الصين برنامجها للاستخدام الطارئ لهذا اللقاح في تموز/٢٠٢٠ يستهدف العاملين الأساسيين والأكثر عرضة لخطر العدوى وطرحت حتى ١٥ كانون الأول/٢٠٢٠ أكثر من ٤.٥ مليون جرعة . ما يقرب من مليون شخص قد أخذوا اللقاح من خلال برنامج الاستخدام الطارئ بالصين. وقد استخدمت دول عديده هذا اللقاح مثل الإمارات العربية المتحدة، الأرجنتين، البحرين، مصر، المغرب، باكستان وبيرو كجزء من برنامج تطوعي. إن اللقاح فعال في الوقاية من كوفيد-١٩ بنسبة ٧٩.٣٤ بالمئة

[https://www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS1473-3099\(20\)30831-8/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS1473-3099(20)30831-8/fulltext)

لقاح سبوتنيك في الروسي (Sputnik V) - (Gam-COVID-Vac)

طور اللقاح مركز غاماليا الوطني لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة في روسيا وحصل اللقاح على شهادة تسجيل من وزارة الصحة الروسية في ١١ آب ٢٠٢٠ ، ويمكن استخدامه من أجل تطعيم السكان في روسيا بموجب القواعد المعتمدة خلال فترة الجائحة .تم استخدامه في إنتاج هذا اللقاح "الفيروسات الغدية" (Adenoviruses) كناقل للمادة الجينية لفايروس كوفيد-١٩ وهو اول اللقاحات ضد فايروس كوفيد -١٩ اعلنت عنه روسيا بتاريخ ١١/٨/٢٠٢٠. فعالية لقاح سبوتنيك في الوقاية من كوفيد-١٩ بنسبة ٩١.٤ بالمئة

[https://www.thelancet.com/article/S0140-6736\(20\)31866-3/fulltext](https://www.thelancet.com/article/S0140-6736(20)31866-3/fulltext)

<https://www.livemint.com/science/health/sputnik-v-is-91-4-effective-in-trial-11608003230113.html>

لا يزال الجدل قائما في جميع الأوساط حول فعالية لقاح فيروس كورونا في التحصين من المرض، وهل هو الحل النهائي لإنهاء الوباء الذي اجتاحت العالم؟

المبحث الثالث :

معروف لدى الجميع من ان التأثير الكبير للفايروس يكون على الجهاز التنفسي ولكنه يصيب بعض الاحيان اجهزت الجسم الاخرى

تأثيرات فايروس كورونا على اجهزت الجسم الاخرى

١-تأثير فايروس كورونا على الجهاز الهضمي

الدراسات أثبتت وجود مستقبلات للفايروس في بطانة الجهاز الهضمي angiotensin-converting enzyme 2 (ACE2), في كلا من المعدة والاثنى عشر-والقولون والبنكرياس والقنوات الصفراوية ونسبه قليله في خلايا الكبد والغدد اللعابية ولكن النسبة الاعلى لهذه المستقبلات في الجهاز الهضمي موجوده في الامعاء الدقيقة .وهذا يعزز احتماليه تكاثر الفايروس في الجهاز الهضمي. فايروس كورونا المستجد يفقد قدرته على العدوى في خلال دقائق من وضعه في السائل المشابه لإفرازات المعدة، الذي يتميز بالحموضة العالية، أما في السائل المشابه لإفرازات الأمعاء الدقيقة فإن حوالي ٥٠% من الفيروس تتحمل حتى ٢٤ ساعة وتستمر في قدرتها على إحداث العدوى، في حين يفقد قدرته على العدوى بعد حوالي ٢٤ ساعة في سائل الأمعاء الغليظة.على الرغم من ان إفرازات المعدة قادره على قتل الفيروس بفاعلية عالية الا انه ما زال يستطيع العبور بنجاح إلى خلايا الأمعاء والتكاثر بداخلها لدى نسبة ملحوظة من المرضى وهذا يعتمد على الحالة الصحية لمعدة المصاب، فمثلاً المرضى الذين يتعاطى مضادات الحموضة هذا يساعد الفايروس بالعبور إلى الأمعاء". أما المرضى الذين يعانون من الإسهال فإن الطعام يعبر إلى الأمعاء بشكل أسرع، مما يقلل من مدة تعرّض الفيروس للعصارات الهضمية ويزيد من فرص نجاته وخروجه مع الفضلات. وأصدرت منظمة الصحة العالمية WHO تقريرًا يفيد بإمكانية انتقاله عن طريق مياه الصرف الصحي. حوالي ٥٠% من المرضى المصابين ب كوفيد ١٩ يعانون من الم البطن والإسهال [watery diarrhea] بسبب تأثير فايروس كورونا على بكتريا الامعاء [وفقدان الشهية والقيء، حتى قبل ظهور أعراض التهاب الجهاز التنفسي.

اثبتت الدراسات وجود الفايروس في براز المريض من ١-١٢ يوم حتى بعد اختفائه من الجهاز التنفسي

مرضى تقرحات القولون الذين يستخدمون الأدوية البيولوجية او مهبطة المناعة ممكن ان يكونون اكثر عرضه للإصابة بفايروس كورونا

بعض الاحيان الاعراض الوحيدة لفايروس كورونا هيه اعراض الجهاز الهضمي وبدون اعراض الجهاز التنفسي

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7233216>

[https://www.elsevier.es/en-revista-medicina-clinica-english-edition--462-articulo-covid-19-](https://www.elsevier.es/en-revista-medicina-clinica-english-edition--462-articulo-covid-19-gastrointestinal-tract-S2387020620301972)

[gastrointestinal-tract-S2387020620301972](https://www.elsevier.es/en-revista-medicina-clinica-english-edition--462-articulo-covid-19-gastrointestinal-tract-S2387020620301972)

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/coronavirus-also-invades-digestive-system>

- تأثير فايروس كورونا على الكبد

الكبد ايضا يحوي مستقبلات كوفيد ولهذا يكون مستهدف ايضا من قبل فايروس كوفيد ١٩ النسبة الاعلى لهذه المستقبلات موجوده في القنوات الصفراوية. الكبد ممكن ان يتأثر مباشرة بسبب الفايروس او غير مباشر بسبب [cytokine storm] والتأثيرات الجانبية الأدوية المستعملة لعلاج كورونا مسببتا ارتفاع ب انزيمات الكبد وقلت البروتين ب الدم وقله تخثر الدم كوفيد ١٩ ممكن ان يكون شديد لدى مرضى كبار السن ومرضى القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم والذين لديهم التهاب الكبد الفايروس ومرضى تشمع الكبد والمرضى الذين لديهم تركم الشحوم على الكبد ففي بعض الاحيان كوفيد ١٩ يودي الى هبوط حاد في عمل الكبد مما يودي الى تشوش وعي المريض او الغيبوبة وبسبب ما ذكر مريض كوفيد وخصوصا لحالات الحرجة يحتاج الى متابعه لوظائف الكبد.

[easl.eu > covid-19-and-the-live](https://easl.eu/covid-19-and-the-live) .

٣-تأثير الفايروس على القلب والأوعية الدموية

القلب ايضا يحوي على مستقبلات الساييتوكين مما يجعله عرضا للإصابة ب فايروس كورونا العوامل التالية ممكن ان توضح طريقة تأثير القلب عند الإصابة ب كوفيد ١٩

- ١- قلة الأوكسجين الواصل الى الأوعية الدموية مما يجعل القلب يعمل بجهد مضاعف حتى يضخ الدم الى بقية اعضاء الجسم قلة الاوكسجين الواصل الى القلب يؤدي الى اضعاف عضلة القلب
- ٢- التهاب عضلة القلب وهذه قد تكون مرتبطة بتأثير الفيروس المباشر على عضلة القلب او غير مباشر عن طريق الأدوية المستخدمة للعلاج يمكن أن يتطور تأثير الفيروس على القلب حتى يصل إلى التهاب عضلة القلب بسبب الاستجابة الالتهابية الجهازية للعدوى أو ارتفاع ضغط الرئة بسبب تلف أجزاء منه او الساييتوكين ستورم.

الأفراد الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية معرضون بشكل متزايد لخطر الإصابة بالأعراض الخطيرة للفيروس ومنها قصور القلب "فشل القلب"، وهذا يحدث عندما لا تضخ عضلة القلب الدم كما ينبغي، أو عند عدم انتظام ضربات القلب

<https://www.hopkinsmedicine.org/health/conditions-and-diseases/coronavirus/can-coronavirus-cause-heart-damage>

٤- تأثير فايروس كورونا على الكلى

اثبتت الدراسات وجود مستقبلان الكوفيد ١٩ في الكلى ووجود الفايروس في انسجه الكلى يعزز من احتماليه تأثير الفايروس على الكلى العلامات السريرية لتأثر الكلى هبه وجود الزلال وكريات الدم في الادرار بالإضافة الى ارتفاع نسبه اليوريا والكرياتين ب الدم.

الكلى ممكن ان تكون مستهدفه من قبل الفايروس اما مباشرة عن طريق استهداف الفايروس للكلى او غير مباشر عن طريق الساييتوكين ستورم وما تنتجه من مضاعفات تؤدي بعض الاحيان الى الفشل الكلوي بنسبه حوالي ١٥% لدى المرضى

<https://doi.org/10.1016/j.kint.2020.03.001>

٥- تأثير فيروس كورونا على الدماغ والأعصاب

نظرا لانتقال الفيروس من خلال الجسيمات في الهواء، لذا فإنه يدخل الجسم أولاً من خلال الأنف والفم ونظرا لوجود مستقبل البروتين يسمى إنزيم محول للأنجيوتنسين في الأعصاب الحسية في الأنف و الفم ونتيجة تلف هذه الأعصاب الحسية بواسطة الفيروس عند بعض المرضى مما يسبب فقدان الشخص لحاسة الشم، والتذوق وفقدان حاسة الشم والتذوق ممكن ان يكون أول دليل على إصابة شخص بـ"كوف ١٩"

يصل الفايروس الى الجهاز العصبي المركزي اما عن طريق الدم واما عن طريق الأعصاب ومن الأعراض المحتملة الأخرى هيه الصداع، والدوار، وفقدان الوعي، والضعف والشلل، والسكتات الدماغية نتيجة مضاعفات النزف داخل الدماغ

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7233216>

مضاعفات ما بعد الإصابة بمرض كورونا

يتعافى معظم المصابين بمرض فيروس كورونا (COVID-19) تمامًا في غضون أسابيع قليلة. لكن بعض الحالات يستمر الشعور ببعض الأعراض بعد تعافهم الأولي.

يمكن أن تستمر الأعراض في بعض الأحيان لعدة أشهر. تشمل العلامات والأعراض الأكثر شيوعًا التي تستمر مع مرور الوقت: إعياء، سعال، ضيق في التنفس، صداع الراس، ألم المفاصل والاضطرابات النفسية

يمكن للفيروس أن يتلف الرئتين مما يسبب تلف الرئتين وعجز الجهاز التنفسي ويصبح المريض معتمد على علاج الاوكسجين المنزلي. ومن الممكن بان تظهر مشاكل صحية طويلة الأمد قد تصيب الاعضاء الاخرى كالقلب، الجهاز العصبي، الكلى والأوعية الدموية.

<https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-long-term-effects/art-20490351>

تمثل جائحة COVID-19 أكبر أزمة صحية عامة عالمية في المائة عام الماضية. نأمل أن يتم توفير تلك اللقاحات في ارجاء المعمورة وتظهر فعاليتها في السيطرة على هذا الوباء في الأشهر أو السنوات القليلة القادمة.

كما حذر العلماء من أن سلالة «كوفيد ٢٠» قد تصيب الأطفال مثل الكبار، خلافاً للسلالات السابقة من «كوفيد-١٩». وقال علماء بريطانيون من المجموعة الاستشارية للتهديدات الفيروسية الجديدة والناشئة للجهاز التنفسي إن الفيروس أصبح سريع الانتشار وهذه السلالة لديها بالفعل صفة انتقال أكبر مقارنة بالسلالات الأخرى من الفيروس. نيل فرغسون أستاذ وعالم الأوبئة والأمراض المعدية في لندن إمبريال كوليدج قال: «هناك إشارة إلى أن السلالة الجديدة لديها ميل أعلى لإصابة الأطفال»